مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (37) العدد (4)2015
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (37) No. (4) 2015

واقع تنفيذ برامج الشراكة والأنشطة المناسبة التي ينخرط بها المجتمع والأسرة في –العملية التربوية من وجهة نظر الموجهين التربويين–

الدكتورة سوزان المقطرن*
نسرين صبّوح**

(تاريخ الإيداع 21 / 4 / 2015. قبل للنشر في 27 / 7 / 2015)

□ ملخّص □

هدف البحث إلى دراسة واقع تنفيذ برامج الشراكة والأنشطة المناسبة التي ينخرط بها المجتمع والأسرة في العملية التربوية، من وجهة نظر الموجهين التربويين في محافظة دمشق، والعمل على تنفيذها، من خلال مجالس الآباء والمعلمين والمجالس الاستشارية، اليوم المفتوح، الزيارات الميدانية للتلاميذ في المجتمع، في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. واعتمد البحث المنهج الوصفي للتوصل إلى الأهداف المحددة، وتكون المجتمع الأصلي من جميع الموجهين التربويين العاملين في مديرية تربية دمشق والبالغ عددهم(44) موجهاً وموجهة تربوية تم اعتمادهم كعينة للبحث، طبقت الاستبانة عليهم كأداة رئيسة للبحث.

دلت النتائج على: أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(a< 0.05) بين متوسطات آراء الموجهين التربويين حول واقع تنفيذ برامج الشراكة والأنشطة المناسبة التي ينخرط بها المجتمع والأسرة في العملية التربوية، في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة دمشق، ، تعزى إلى متغير الجنس ومتغير الخبرة في التوجيه التربوي.

الكلمات المفتاحية: الشراكة، الأنشطة، المجتمع، الأسرة، والموجه التربوي.

* **أستاذ مساعد– قسم التربية– كلية التربية– جامعة دمشق– سورية.**
** **طالبة دراسات عليا (دكتوراه)– قسم التربية– كلية التربية– جامعة دمشق– سورية.**

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (37) العدد (4)2015
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (37) No. (4) 2015

The reality of the proper implementation of the Partnership and activities that engage the Community and the Family in the educational process from the - standpoint of Supervisors Programs-

Dr. Susan AL mokatrein*
Nisreen Sabouh**

(Received 21 / 4 / 2015. Accepted 27 / 7 / 2015)

□ ABSTRACT □

The research aims to study the reality of implementation of the partnership and activities that engage the community and families in the educational process from the standpoint of supervisors in the province of Damascus and work on the implementation thr0ugh parent teacher Advis0ry councils and programs, open day, field visits for pupils in the Community, , in the school of the first episode of primary education in the province. The research and analytical descriptive approach to reach specific goals, and the original community of all supervisors working in the Directorate of Education and Damascus,s(44) directed and targeted educational been accredited as a sample for research, they applied the resolution as head of res

The results showed: that there is no statistically significant differences at the level of significance (a <0.05) between the averages of the views of supervisors about partnership programs and appropriate activities that engage the community and families in the educational process, to create an appropriate school climate in the first cycle of basic education schools in city of Damascus, and work to implement, due to the variable sex and variable experience in educational guidance.

Key words: partnership, activities, community, family, educational and router.

*** Professor Assistant, Department Education. Education Faculty, University Damascus, Syria .**
**** Postgraduate student, Department Education. Golleg Education, University Damascus, Syria .**

مقدمة:

يمثل النظام التربوي منظومة فرعية من المنظمة الأكبر وهي المجتمع بكامله، الذي يسعى دوماً نحو التقدم والحفاظ على التوازن بينه وبين كل منظماته الفرعية، وأيضاً على التوازن بين المنظومات الفرعية المكونة له، ومن ثم فإنّ الاصلاح التربوي يتأتى نتيجة التفاعل والتكامل بين البيت والمدرسة، ويتطلب ذلك أنه على المدرسة أن تطور أدوارها بما يسهم في تلبية حاجات المجتمع والتكيف لأية تباينات في سياق دينامية الأحداث التي تمر بالمجتمع، وبما يعمل على إحداث التوازن بما يحقق الارتقاء بالمجتمع والارتفاع بمستوى التعليم والتعلم وبالتالي بمخرجات المدرسة، وتبادل المنفعة بينها وبين مجتمعها. لأجل ذلك اهتم التربويون بدراسة هذه العلاقة التي يمكن وصفها بالعلاقة التكاملية، فمؤسسات المجتمع المتمثلة في(الأسرة، المدرسة، المجتمع)، لابدّ لها أن تتلاقى وتتعاون وتتشارك لتحقيق الغايات والأهداف المشتركة لبناء الأجيال، بوجود المعلم الأساس وإلى جانبه الموجه التربوي لمساعدته في تعميق انتمائه لمهنة التعليم والالتزام فيها.

مشكلة البحث:

مع التسارع المذهل لنواحي الحياة في زمن العولمة، أصبح من الضروري إشراك أكبر عدد ممكن من الأفراد في عمليات عديدة مثل: عملية صنع القرار واتخاذه، حيث أنّه كلّما كان العمل تشاركياً اختصر على القائد والمسؤولين والمؤسسات الوقت والجهد والمال. وما جاء النداء بمبدأ القيادة التشاركية إلاّ لرفع مستوى أداء الأفراد كل في موقعه، لأنّ مستوى القرارات التشاركية المبنية على العمل الجماعي، أكثر دقة وفاعلية من القرارات الفردية(سنقر، 2007، 230)، والفريق المعد للشراكة(الأسرة، المدرسة، المجتمع)، يحتاج للتخطيط والتقويم والتحسين المستمر للأنشطة التي ينخرط بها المجتمع والأسرة لنجاح المتعلمين كافة، وهذا ما يندر وجوده في مدارسنا، لذلك على القيادات التربوية والتعليمية أن تساعد في تقديم التسهيلات المساعدة لنجاح برامج الشراكة في المدارس كافة.

وتتحدد مشكلة البحث فيه بالسؤال الرئيس الآتي:

ما واقع تنفيذ برامج الشراكة والأنشطة التي ينخرط بها المجتمع والأسرة في العملية التربوية في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة دمشق، من وجهة نظر الموجهين التربويين؟

أهمية البحث وأهدافه:

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث من الآتي:

– التعريف بواقع تنفيذ برامج الشراكة في العملية التربوية، في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة دمشق، ومن ثمّ يمكن تطبيق برامج الشراكة في العملية التربوية، في الجمهورية العربية السورية بشكل عام.

– يسفر عن نتائج البحث تبني خطط جادة للوقوف على الأنشطة المناسبة التي ينخرط بها المجتمع والأسرة في العملية التربوية، في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة دمشق.

– قلة الدراسات الميدانية التي تناولت واقع تنفيذ برامج الشراكة في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية على حد علم الباحثة.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى الآتي:

–تعرّف واقع تنفيذ برامج الشراكة والأنشطة المناسبة التي ينخرط بها المجتمع والأسرة في العملية التربوية، في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة دمشق، من وجهة نظر الموجهين التربويين.

أسئلة البحث:

يسعى البحث للإجابة عن الأسئلة الآتية:

–ما واقع تنفيذ برامج الشراكة والأنشطة المناسبة التي ينخرط بها المجتمع والأسرة في العملية التربوية، في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة دمشق، من وجهة نظر الموجهين التربويين.

فرضيات البحث:

يسعى البحث إلى اختبار صحة الفرضيات الصفرية الآتية:

–لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(0,05) بين متوسطات درجات آراء الموجهين التربويين حول واقع تنفيذ برامج الشراكة والأنشطة المناسبة التي ينخرط بها المجتمع والأسرة في العملية التربوية، في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة دمشق، تعزى إلى متغير الجنس.

–لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(0,05) بين متوسطات درجات آراء الموجهين التربويين حول واقع تنفيذ برامج الشراكة والأنشطة المناسبة التي ينخرط بها المجتمع والأسرة في العملية التربوية، في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة دمشق، تعزى إلى متغير الخبرة في التوجيه.

منهجية البحث:

اعتمدت الباحثة في معالجتها لموضوع البحث الحالي على المنهج الوصفي للتوصل إلى الأهداف المحددة.

مجتمع البحث وعينته:

مجتمع البحث: تكوّن المجتمع الأصلي للبحث من جميع الموجهين التربويين العاملين في مديرية التربية في مدينة دمشق والبالغ عددهم:(44) موجهاً تربوياً وموجهة تربوية، حسب إحصائيات وزارة التربية للعام الدراسي / 2015/.

عينة البحث: عينة قصدية مكونة من: جميع الموجهين التربويين العاملين في مديرية التربية في مدينة دمشق.

حدود البحث:

الحدود المكانية: أجري البحث في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة دمشق.

الحدود الزمانية: تم إنجاز البحث الحالي في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي/ 2015/.

الحدود الموضوعية: تم أخذ آراء الموجهين التربويين في مديرية التربية بدمشق حول واقع تنفيذ برامج الشراكة والأنشطة المناسبة التي ينخرط بها المجتمع والأسرة في العملية التربوية، في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة دمشق واختلافها في ضوء الخبرة والجنس.

أداة البحث: استخدمت الباحثة الاستبانة: أداةً للبحث لاستطلاع آراء الموجهين التربويين حول واقع تنفيذ برامج الشراكة والأنشطة المناسبة التي ينخرط بها المجتمع والأسرة في العملية التربوية، في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة دمشق.

متغيرات البحث:

اعتمدت الباحثة كلاً من: الجنس، الخبرة، **متغيرات مستقلة.**

وآراء الموجهين التربويين، حول واقع تنفيذ برامج الشراكة والأنشطة المناسبة التي ينخرط بها المجتمع والأسرة في العملية التربوية، من وجهة نظر الموجهين التربويين في مدينة دمشق، **متغيراً تابعاً.**

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

الموجه التربوي: هو الشخص المخوّل بتوجيه عمل المعلمين وإرشادهم، وإثارة دافعيتهم نحو النمو المهني المستمر والأخذ بيدهم في كلّ ما يحتاجونه لتطوير العملية التربوية وتجديدها، وما يتعلق منها بالمنهاج وطرائق التدريس وتوظيف المواد الدراسية كلّها لصالح المتعلم والبيئة التي يعيش فيها(سنقر، 2008، 40).

وتعرّف الباحثة الموجه التربوي إجرائياً: الشخص الذي يعيّن من قبل وزارة التربية ومديرياتها للإشراف على معلّمي الحلقة الأولى في مرحلة التعليم الأساسي، في مديرية التربية في محافظة دمشق، لتوجيههم ولتحقيق نموهم المهني ولتحسين العملية التربوية في جوانبها كافة.

الأسرة : هي المؤسسة الألصق بتربية الأبناء، وهي الحضن الذي ترعرع به أعضاء المدرسة.

والمدرسة: هي المؤسسة المتخصصة التي أنشأها المجتمع لتعلم وتربي أبناءه(Carter&O, neil, 1995).

المجتمع: مجموعة من الأفراد والجماعات تعيش في موقع جغرافي واحد، وتربط بينها علاقات اجتماعية وثقافية ودينية واقتصادية(غيث، 1989، 73).

وتعرّف الباحثة المجتمع إجرائياً: المؤسسات التربوية المحيطة بالمدرسة، حيث تتفاعل هذه المؤسسات التربوية مع المجتمع وتعمل بشكل متكامل لتحقيق أهداف المجتمع والنهوض به.

برامج الشراكة والأنشطة: هي اشتراك جميع الأعضاء من المجتمع والمدرسة والأسرة في برامج المدرسة وأهدافها وتحديد وتصميم وانجاز وتقويم الأنشطة المناسبة وممارسة هذه الأنشطة لتطوير العملية (التعليمية، التعلمية)(Epstein,2002 ، 86).

وتعرّف الباحثة برامج الشراكة والأنشطة إجرائياً: بأنها تفاعل كل من المدرسة والأسرة وبعض أفراد من المجتمع لتطوير العملية التعليمية التعلمية من خلال مجالس الآباء والمعلمين وإشراك أولياء الأمور في تقويم المنهاج، ومن خلال معسكرات الطلائع، والزيارات الميدانية للتلاميذ في المجتمع.

أولاً: الدراسات السابقة:

اطلعت الباحثة على عدد من الدراسات والبحوث التي تناولت واقع تنفيذ برامج الشراكة والأنشطة المناسبة التي ينخرط بها المجتمع والأسرة في العملية التربوية، وقد صنفت الباحثة الدراسات العربية ثمّ تليها الدراسات الأجنبية كما يأتي:

1 - دراسة المسهلي(2002): بعنوان: ممارسة مجالس الآباء والمعلمين للمهام الموكلة إليهم في محافظة ظفار في سلطنة عمان، من وجهة نظر الأعضاء أنفسهم.

وقد هدفت الدراسة التعرّف إلى: مدى ممارسة مجالس الآباء والمعلمين للمهام الموكلة إليهم، من وجهة نظرهم. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، باستخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات. وتكونت عينة الدراسة من(536) عضواً من أعضاء مجالس الآباء والمعلمين.

ومن أهم نتائج الدراسة: أنّ درجة ممارسة أولياء الأمور في مجالس الآباء والمعلمين للمهام الموكلة إليهم كانت متوسطة من وجهة نظرهم.

2 دراسة العجمي(2005): بعنوان: المشاركة المجتمعية المطلوبة لتفعيل مدخل الإدارة الذاتية لمدارس التعليم الابتدائي بمحافظة الدقهلية في مصر.

وقد هدفت الدراسة التعرّف إلى: الإطار المفاهيمي للمشاركة المجتمعية في العملية التعليمية، وتحديد المعالم الرئيسية للمشاركة المجتمعية المطلوبة لتفعيل مدخل الإدارة الذاتية لمدارس التعليم الابتدائي. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، باستخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات.

وتكونت عينة الدراسة من(32)عضواً من أعضاء المجالس المحلية.

(33) مديراً من مديري المدارس الابتدائية.

(48) عضواً من أعضاء الجمعيات الأهلية.

(132) ولي أمر من أولياء أمور المشاركين بمجالس الآباء.

ومن أهم نتائج الدراسة: المركزية الشديدة في التعليم، لذلك تفعيل المشاركة المجتمعية لا يتحقق إلاّ بإعادة صياغة العلاقات بين المعنيين بالتعلم جميعاً ومنظمات المجتمع الأهلية كلها.

3 دراسة الشرمان وآخرون(2007): بعنوان: أسباب عزوف أولياء الأمور عن المشاركة في مجالس الآباء والمعلمين في محافظة الكرك.

وقد هدفت الدراسة التعرّف إلى: أسباب عزوف أولياء الأمور عن المشاركة في مجالس الآباء والمعلمين في محافظة الكرك، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، باستخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات ، وتكونت عينة الدراسة من: مديري المدارس، ومن أفراد المجتمع البالغ عددهم(226)، وقد توصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها:

زيادة سلطة وصلاحيات مجالس الآباء والمعلمين للاشتراك الحقيقي في توجيه وتنظيم العملية التربوية، إعداد نشرات تربوية تبين دور الأسرة في العملية التربوية، إجراء دراسات علمية تعنى بأسباب عزوف أولياء الأمور عن المشاركة بمجالس الآباء والمعلمين من وجهة نظرهم، دعوة أولياء الأمور للمشاركة في الأنشطة المدرسية المختلفة كالندوات والمحاضرات والحفلات والمعارض التي تقيمها المدرسة للتعرف على واقعها.

4 دراسة السلطان(2008): بعنوان: واقع التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية وأهم الآليات اللازمة لتطويره.

وقد هدفت الدراسة التعرّف إلى: برامج التعاون القائمة بين المدرسة والمجتمع المحلي، وتحديد الصعوبات التي تحول دون إقامة علاقة تعاونية فعالة بين المدرسة والمجتمع المحلي، إضافة إلى تعرّف المزايا والفوائد المتوقعة من إقامة برامج التعاون، وأهم الآليات اللازمة لتطوير مستوى التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي.

واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، باستخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات.

وتكونت عينة الدراسة من(212) فرد من أفراد المجتمع الأصلي اختيروا بشكل عشوائي.

و(841) مديراً من مديري المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية.

ومن أهم نتائج الدراسة: إنّ مستوى العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي ما يزال ضعيفاً، ووجود معوقات ذات أهمية كبيرة تحول دون إقامة علاقة تعاونية وثيقة بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي وأفراده، ومن أهمها:

محدودية الصلاحيات الممنوحة لمديري المدارس في تطوير العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي، والافتقار إلى الكوادر الإدارية المتخصصة في تطوير العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي.

5-دراسة خليل(2013): بعنوان: تصور مقترح لتطوير دور الإدارة المدرسية في توطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي في دمشق وريفها.

هدفت الدراسة التوصل إلى: وضع تصور مقترح لتطوير دور الإدارة المدرسية في توطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي في دمشق وريفها، وتحديد الصعوبات والمعوقات التي تحول دون إقامة علاقة تعاونية بين المدرسة والمجتمع المحلي، وتعرف الآليات والمقترحات اللازمة لتطوير العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، باستخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات. بالإضافة إلى استخدام أسلوب سوات(Sowt) وأسلوب دلفاي(Delphi). وتكونت عينة الدراسة من(1920) إداريا ومدرسا وولي أمر.

ومن أهم نتائج الدراسة: العمل على بناء تعاون وشراكة مبنية على الثقة والصراحة بين المدرسة والمجتمع.

وتزويد أفراد المجتمع بمعلومات مسبقة عن خطط المدرسة وبرامجها من خلال النشرات أو التقارير. والعمل على ثقافة الشراكة الفاعلة بين المدرسة والمجتمع. ومشاركة العاملين في المدرسة ومؤسسات المجتمع في تقديم خدمات متبادلة للمدرسة والمجتمع.

6 - دراسة(سويل كيلبتريك، جوهنز، مولفورد)(Suelcilptrick, Johns, Mulford، 2003):

Maturing School – Community partnerships: Developing learning in Rural Australia.

بعنوان: التكامل في العلاقات في مدرسة المجتمع: تطور التعلّم في الريف الأسترالي، دراسة حالة لخمس مدارس، جامعة تاسمانيا.

وقد هدفت الدراسة إلى: الارتقاء بمستوى المشاركة بين المدرسة من ناحية والمجتمع المحلي من ناحية أخرى وتحسين التعليم من خلال ذلك. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي باستخدام: دراسة الحالة كأداة للبحث، وقد استخدمت طريقة العينة المستهدفة لإجراء المقابلات. وتكونت عينة الدراسة من(100) مدرسة وجماعة مدنية، اختيرت منها خمس مدارس، حيث أجريت المقابلات مع أربع مجموعات هي : (الأهل، الطلاب، موظفي المدرسة، وأعضاء الجماعات المدنية).

ومن أهم نتائج الدراسة: ارتقاء فعالية المدارس، وتقديم خدمات جيدة للمجتمع كله، وتقوية الروابط بين المدرسة والجماعات المدنية، وساعد على معرفة المشكلات ومصادرها وحلولها.

7 - (ويشير، جويل)(Wicher& Goyle ، 2004):

Transforming the Idea into Actions: Policies and Practices to Enhance School Effectiveness.

بعنوان: تحويل الأفكار إلى أفعال، سياسات وممارسات لتحسين أثر المدرسة، الولايات المتحدة.

وقد هدفت الدراسة إلى: معرفة دور أولياء الأمور في تعزيز الشراكة بين البيت والمدرسة والمجتمع.

واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، باستخدام الأسلوب المسحي وأسلوب المقابلة والملاحظة وتحليل البيانات والوثائق، كأداة لجمع المعلومات.

وتكونت عينة الدراسة من(23) عضواً من أعضاء الهيئة الإدارية في مدارس هذه المناطق.

و(62) ولي أمر من أولياء الأمور.

ومن أهم نتائج الدراسة: أنّ أولياء الأمور لهم دور واضح في دعم المدرسة مالياً، وتقديم الدعم اللازم للمعلمين، وتقديم الاستشارات لتطوير البرامج المدرسية.

8 – دراسة(شي) (Che، 2005): Parents attitudes towards interaction at the school in Malaysia

بعنوان: اتجاهات أولياء الأمور بالتفاعل مع المدرسة، في ماليزيا.

وقد هدفت الدراسة التعرف إلى: اتجاهات أولياء الأمور بالتفاعل مع المدرسة.

واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات.

وتكونت عينة الدراسة من(6) من الإداريين، و(92) معلماً ومعلمة.

ومن أهم نتائج الدراسة: يتوجب عمل ورش عمل تنظم من قبل المدرسة لتوعية أولياء الأمور لمساعدة أبنائهم. وقيام المدرسة بأنشطة تشمل المعلمين والطلبة وأولياء الأمور كالأنشطة الرياضية والاحتفالات.

وإنّ ما يحد من تفاعل أولياء الأمور: ضيق الوقت واتجاهاتهم السلبية نحو المدرسة واتجاهات المعلمين نحوهم والظروف الاقتصادية والاجتماعية.

9 – دراسة(بيترسون) (Peterson,2006):

Planning Procedures and leadership role of the principal in professional development school

بعنوان: إجراءات التخطيط والدور القيادي لمدير مدرسة التطوير المهني، ولاية لوزيانا الأمريكية.

وقد هدفت الدراسة التعرف إلى: دور مدير المدرسة في تنمية المعلمين والعاملين في المدرسة مهنياً للتعامل مع حاجات المجتمع المدرسي. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، باستخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات. وتكونت عينة الدراسة من: مديري المدارس، ومن المعلمين والعاملين البالغ عددهم(46) عضو.

ومن أهم نتائج الدراسة: إنّ أهم مجال يحتاج إلى تنمية مهنية للمعلمين والعاملين هو الدور المستقبلي للمدرسة في التعامل مع المجتمع المحلي، وأنّ أولياء الأمور لهم دور إيجابي في التعامل مع المدرسة مما يسهم في تعزيز التعاون بين المدرسة والمجتمع.

التعليق على الدراسات السابقة:

مما سبق عرضه من الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث الحالي، لاحظت الباحثة وجود أوجه شبه واختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، وقد ركزت أغلب الدراسات على التكامل في العلاقات بين المجتمع والمدرسة وتعرف الآليات والمقترحات اللازمة لتطوير تلك العلاقات. واختلفت الدراسات السابقة من حيث العينة: فقد شملت جميع الدراسات السابقة على المديرين والمعلمين وأولياء الأمر، بينما شملت عينة الدراسة الحالية على الموجهين التربويين فقط، واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة جميعها في: اعتمادها على الاستبانة كأداة للبحث، وفي منهج البحث(المنهج الوصفي)، وقد أضافت برنامجا للشراكة بين الأسرة والمجتمع والمدرسة، وقدمت مجموعة من الأنشطة التي ينخرط بها المجتمع والأسرة في العملية التربوية والعمل على تنفيذها.

ثانياً: الدراسة النظرية:

تنظيم برنامج الشراكة: إنّ الأعضاء الفاعلين للشراكة يعملوا سوية لمراجعة أهداف المدرسة، وتحديد، وتصميم وإنجاز، وتقويم أنشطة الشراكة، وتحسين ممارساتها.

ويتمثل الهدف الرئيس للشركاء في انخراط الأسرة، والمجتمع بطرائق ناجحة ليحقق معظم المتعلمين الغايات التربوية الهامة للتعلم، حيث يتم برنامج الشراكة وفق الخطوات الآتية:

-تحديد لجنة تكوين برنامج الشراكة وتنظيم عملها بالتركيز على المجالات الرئيسة للشراكة المتمثلة في(الأسرة، الاتصال، والتطوع، التعلم في المنزل، وصناعة القرار، المجتمع). -اختيار وانتخاب رئيس للجنة (للشراكة).

-تطوير خطة عمل تفصيلية لسنة واحدة لتحسين الشراكة، والمتعلقة بخطط تحسين المدرسة، تتضمن أنشطة في مجالات الشراكة والتي تُدخل العائلات في طرائق تساعد المتعلمين لتحقيق أهداف المدرسة. -تحديد الميزانيات لدعم الأنشطة على مدار السنة الواحدة.

-إجراء لقاء شهري لأعضاء الشراكة كافة لضمان التقدّم المستمر في تنفيذ الخطط والأنشطة.

-إنشاء أهداف وأدلة تتضمن آلية تواصل الشركاء مع بعضهم، ومناقشة الأفكار وحل المشكلات، وصناعة القرار.

-إنشاء تقرير كل ستة أشهر يبيّن درجة تقدّم العمل وسيره، يرسل إلى مجلس المدرسة أو فريق تحسين المدرسة.-تعميم الأنشطة على كل أولياء الأمور، والمتعلمين والمعلمين والمجتمع عموماً.

-تكريم المشاركين الممتازين والفاعلين من أولياء الأمور، والمتعلمين وأعضاء المجتمع الذين ساهموا في نجاح أنشطة وفعاليات الشراكة المخططة لها.

-تقويم مسار التقدّم لتحسين جودة الإنجازات وقوة النتائج المختلفة لأنشطة الشراكة.

-جمع أفكار لأنشطة جديدة. -حل المشكلات التي تعرقل تقدّم أنشطة الشراكة.

-كتابة خطة عمل سنوية كل سنة لاستمرار برنامج الشراكة في حياة وعمل المدرسة.

-يجب اتباع ودعم هذه الخطوات سنوياً للحفاظ على جودة برنامج الشراكة بين المدرسة، الأسرة، والمجتمع(Epstein,2002 ، 86-89)

الأنشطة المناسبة التي ينخرط بها المجتمع والأسرة في العملية التربوية والعمل على تنفيذها: تتمثل أهم هذه الأنشطة التي يتم من خلالها التفاعل بين المدرسة والمجتمع في النقاط الآتية:

- **البناء المدرسي:** بحيث يراعي حاجات المعلمين والمتعلمين بغية المحافظة على الخصوصية التربوية للبناء المدرسي وجعله أكثر ملائمة للتعامل مع حاضر ومستقبل النظام التربوي(الطويل، 2001، 370).

- **مجالس الآباء والمعلمين:** تتمثل هذه المجالس ببعض المعلمين وأولياء الأمور في المجتمع الذي يحيط بالمدرسة، وتقوم بدور كبير في توطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع.

- **المجالس الاستشارية:** التي تضم بعض أفراد المجتمع المثقفين المهتمين بالتعليم(الخطيب، 2006، 51، 55).

- **اليوم المفتوح:** ينظم مرة واحدة أو مرتين على الأكثر خلال العام الدراسي، لحضور الآباء والأمهات إلى المدرسة في أي ساعة من ساعات النهار خلال هذا اليوم للقاء من يريدون من الهيئة التعليمية والإدارية في المدرسة، ومشاهدة الخدمات التعليمية التي تقدمها المدرسة لأبنائهم، وغير ذلك من أوجه النشاط التعليمي (الإبراهيم، 2002، 270).

– **الزيارات الميدانية للتلاميذ في المجتمع:** تحقق الفائدة المرجوة من ارتباط التدريس النظري في الصف الدراسي بالتطبيق العملي في آن واحد، مما يضيّق الفجوة بين المدرسة والمجتمع المحلي ويخلق نوعاً من التفاعل الإيجابي

(الصوفي، 2002، 87).

ثالثاً: الجانب التطبيقي:

1–تصميم أداة البحث: قامت الباحثة بتصميم استبانة(واقع تنفيذ برامج الشراكة والأنشطة المناسبة التي ينخرط فيها المجتمع والأسرة في العملية التربوية من وجهة نظر الموجهين التربويين)، مستفيدة بذلك من الدراسات السابقة والإطار النظري والمقاييس المطبقة. حيث طبقت الاستبانة على الموجهين التربويين في مديرية التربية بمدينة دمشق. وتكونت الاستبانة في صورتها النهائية من قسمين:

القسم الأول: يتضمن بيانات شخصية ومعلومات عن أفراد عينة الدراسة.

القسم الثاني: يتضمن بنود الاستبانة والبالغ عددها(26) بنداً موزعة في خمسة محاور هي:

المحور الأول: الأسرة(أولياء الأمور).

المحور الثاني: الاتصال(المدرسة وأولياء الأمور).

المحور الثالث: التعلم في المنزل.

المحور الرابع: : صناعة القرار.

المحور الخامس: التعاون مع المجتمع.

وتكون الإجابة على بنود الاستبانة وفق مقياس ليكرت الخماسي المتدرج(دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، نهائياً) بحيث تعطى الدرجة(5) لتقدير دائماً والدرجة(4) لتقدير غالباً والدرجة(3) لتقدير أحياناً والدرجة(2) لتقدير نادراً والدرجة(1) لتقدير نهائياً.

2–صدق الاستبانة: تم التأكد من صدق الاستبانة كأداة لجمع البيانات، من خلال عرضها بصورتها الأولية على عدد من المحكمين في قسم المناهج وطرائق التدريس بكلية التربية، الذين اطلعوا على بنودها ومحاورها بهدف تقويمها والتأكد من صحة العبارات ودقتها المستخدمة ووضوح عناصرها ومدى صدقها لقياس ما وضعت لأجله وقد أجمع المحكمون على ملاءمتها لأغراض الدراسة بعد إبدائهم مجموعة من الملاحظات من بينها: أن تكون بنود محاور الاستبانة متساوية، جدية وحداثة المراجع وحداثة الدراسات السابقة والمرتبطة جداً بموضوع البحث والتي أخذت بها الباحثة لرفع درجة المصداقية للأداة قبل إخضاعها للتحليل الإحصائي.

3–ثبات الاستبانة: تم حساب الثبات بطريقة الإعادة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية من الموجهين التربويين بلغ عددهم 15 موجهاً وموجهة تربوية من المجتمع الأصلي للبحث في مدينة دمشق، ثم أعيد تطبيقها على العينة ذاتها بفاصل زمني قدره 15 يوماً من تاريخ التطبيق الأول، وتم حساب درجة الثبات الكلّي بين التطبيقين الأوّل والثاني باستخدام معامل بيرسون، وقد بلغ معامل الثبات لعينة الموجهين التربويين(**0.83**) وهي قيمة عالية مما عزز الثقة بدرجة ثبات الاستبانة، كونها صالحةً للتطبيق على عينة البحث.

عرض وتفسير النتائج:

للإجابة على السؤال الآتي: ما واقع تنفيذ برامج الشراكة والأنشطة المناسبة التي ينخرط بها المجتمع والأسرة في العملية التربوية من وجهة نظر الموجهين التربويين، قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات الاستبانة، وترتيب محاور الاستبانة، كما هو موضح في الجداول الآتية رقم(1,2):

الجدول(1): المتوسطات الحسابية للإجابة على عبارات الاستبانة:

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
المحور الأوّل: الأسرة(أولياء الأمور)، إنّ مدرستي:	20,11	4,211	%80,44	4
1.تساعد أولياء الأمور كافة على تنظيم بيئة تعليمية منزلية لدعم أطفالهم كمتعلمين.	4,14	0,765	%82,8	
2.تجري اجتماعات لأولياء الأمور تزودهم بالتقارير والمعلومات حول تطور المتعلم.	4,05	0,834	%81	
3.تقدم لأولياء الأمور معلومات واضحة وتطبيقية تتعلق بنجاح المتعلم في مدرسته.	4,14	0,765	%82,8	
4.تطلب من أولياء الأمور تزويدها بالمعلومات اللازمة حول أهداف المتعلم، ومواهبه، وميوله.	4,14	0,765	%82,8	
5. تزود أولياء الأمور بالمعلومات اللازمة حول توفير الظروف المنزلية الداعمة لتعلم المتعلمين.	3,66	1,160	%73,2	
المحور الثاني: الاتصال، إنّ مدرستي:	20,41	3,681	81,64	3
6. تقوم بعلاقات تواصل متبادل بينها وبين أولياء الأمور، وتجري معهم لقاءات مرة في السنة كحد أدنى.	4,50	0,639	%90	
7.ترسل ملفات إنجاز المتعلم إلى أولياء أموره بشكل منتظم أسبوعياً أو شهرياً للاطلاع عليها.	3,89	1,125	%77,8	
8. تزويد أولياء الأمور بمعلومات واضحة حول المنهاج الدراسي، وطرائق التقييم، ومستوى التحصيل الأكاديمي للمتعلم.	3,84	1,098	%76,8	
9. تطور خطة المدرسة وبرامج التواصل بين أولياء الأمور والمعلمين، والمجتمع عموماً.	4,09	0,741	%81,8	
10. تدرب المعلمين والإداريين والموجهين على إقامة علاقات تواصل إيجابية مع أولياء الأمور.	4,09	0,741	%81,8	
المحور الثالث: التعلم في المنزل، إنّ مدرستي:	21,95	4,318	%87,8	1
11. تزود أولياء الأمور بالمعلومات اللازمة حول كيفية مراقبة ومناقشة الواجبات المدرسية.	3,41	1,19	%68,2	
12. تعرف أولياء الأمور بالمهارات المطلوبة من المتعلم في المواد التعليمية كافة.	3,86	0,702	%77,2	

13. تزود أولياء الأمور بالمعلومات اللازمة لمساعدة المتعلم على تحسين مهاراته التعليمية.	3,73	0,817	%74,6	
14. تنبه أولياء الأمور على أهمية ممارسة المتعلم للقراءة في المنزل، والاستماع إلى قراءته بصوت مرتفع.	3,68	0,983	%73,6	
15. تساعد أولياء الأمور ليساعدوا أبناءهم في تحديد غاياتهم وطموحاتهم الأكاديمية.	4,09	0,473	%81,8	
16. تضع جدولاً منظماً وفاعلاً للواجبات المنزلية يبين ما قد تعلمه وناقشه المتعلم مع أولياء أموره.	3,18	1,369	%63,6	
المحور الرابع: صناعة القرار، إنّ مدرستي:	18,86	4,218	%75,44	5
17. تشرك أولياء الأمور في عملية التنظيم والتخطيط الزمني للبرامج الدراسية وتحسينها.	3,93	0,625	%78,6	
18. يسهم أولياء الأمور في الاطلاع على المناهج الدراسية.	3,93	0,625	%78,6	
19. تشرك أولياء الأمور على اختلاف بيئاتهم الثقافية والاقتصادية والاجتماعية في المسائل التربوية المدرسية.	3,93	0,625	%78,6	
20. تأخذ بآراء المتعلم و أولياء أموره في إصدار القرارات المدرسية.	3,48	1,406	%69,6	
21. تطلب من أولياء الأمور المتواصلين بشكل دائم مع المدرسة أن يتواصلوا مع الأولياء قليلي التواصل وتعرّف آرائهم وتبليغها للمدرسة.	3,59	1,041	%71,8	
المحور الخامس: التعاون مع المجتمع، إنّ مدرستي:	21,27	3,787	%85,04	2
22. تزويد أولياء الأمور والمتعلمين بالمصادر والمعلومات اللازمة حول الخدمات الاجتماعية.	4,18	0,870	%83,6	
23. تتعاون مع المؤسسات والمكتبات والمنتزهات والمتاحف لتحسين مهارات المتعلم وتعلمه.	4,41	0,497	%88,2	
24. تقدم خدمات شاملة للعائلات عن طريق الشراكة بين المدرسة ومراكز الصحة، والتدريب المهني، وغيرها.	4,41	0,497	%88,2	
25. تفتح أبوابها للخدمات الاجتماعية بعد ساعات العمل المدرسي.	4,02	1,248	%80,4	
26. تقدم برامج وأنشطة ما بعد المدرسة للمتعلمين بدعم من المؤسسات الاجتماعية.	4,25	0,892	%85	

الجدول(2):ترتيب محاور عبارات الاستبانة:

المحور	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الترتيب
المحور الأوّل: الأسرة (أولياء الأمور)	20,11	%80,44	4
المحور الثاني: الاتصال	20,41	81,64	3

المحور الثالث: التعلم في المنزل	21,95	%87,8	1
المحور الرابع: صناعة القرار	18,86	%75,44	5
المحور الخامس: التعاون مع المجتمع	21,27	%85,04	2

تبين النتائج أن المحور المتعلق بالتعلم في المنزل احتل المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره 87,8% بالمقارنة مع باقي المحاور، وهذا يعني أنّ أغلب الموجهين التربويين قد أجمعوا على أنّ المدارس تقدّم وتزود أولياء الأمور بكافة اللوازم الكافية للتعلّم في المنزل. وهذا ما أكدته دراسة (Suelcilptrick, Johns, Mulford، 2003) بأنّ: مشاركة الأسرة أدت إلى تقديم خدمات جيدة للمجتمع كله، وارتقاء فعالية المدارس وبالتالي تقوية الروابط.

بالنسبة لفرضيات البحث:

1 . الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(0,05) بين متوسطات درجات آراء الموجهين التربويين حول واقع تنفيذ برامج الشراكة والأنشطة المناسبة التي ينخرط بها المجتمع والأسرة في العملية التربوية، في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة دمشق، تعزى إلى متغير الجنس.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار **t- test** للعينتين المستقلتين، كما هو مبين في الجدول (3):

الجدول(3): اختبار t- test لدلالة الفرق بين متوسطات آراء الموجهين التربويين حسب متغير الجنس:

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	قيمة الاحتمال
ذكور	81	0,513	43	3,678	0,345
إناث	79	0,542			

أظهرت نتائج اختبار **t-test** أنّ قيمة **ت = 3,678** ودلالتها **0,345** وهي أكبر من **0,05** وهذا يعني أنّه غير دالة أيّ أنّ الفرضية صحيحة أيّ أننا نقبل الفرضية الصفرية، إذ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الموجهين التربويين الذكور والموجهين التربويين الإناث في آرائهم حول واقع تنفيذ برامج الشراكة والأنشطة المناسبة التي ينخرط بها المجتمع والأسرة، في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة دمشق، تعزى إلى متغير الجنس. يمكن تفسير ذلك: بأنّ معايير انتقاء الموجهين التربويين والتعليمات التي تصلهم من الوزارة واحدة لكلا الجنسين(ذكور وإناث)، فضلاً عن أنّهم يتلقون التدريب الميداني نفسه في بداية عملهم التوجيهي، ولما لهم من دور فعّال في تنشيط وتفعيل برامج الشراكة.

2. الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(a=<0,05) بين متوسطات درجات آراء الموجهين التربويين حول واقع تنفيذ برامج الشراكة والأنشطة المناسبة التي ينخرط بها المجتمع والأسرة، في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة دمشق، تعزى إلى متغير الخبرة.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار **one way anova** لآراء الموجهين التربويين تعزى لمتغير الخبرة في التوجيه التربوي. كما هو مبين في الجدول(4):

الجدول(4): اختبار one way anova لدلالة الفرق بين متوسطات آراء الموجهين التربويين حسب متغير الخبرة

	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الدلالة
بين المجموعات	7.284	11	.662	1.236	.305
ضمن المجموعات	17.148	32	.536		
الكلي	24.432	43			

أظهرت نتائج اختبار **one way anova** أن **ف = 1,236** ودلالتها **0,305** وهي أكبر من **0,05** وهذا يعني أنّها غير دالة أيّ أنّ الفرضية صحيحة ونقبل الفرضية الصفرية، أيّ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الموجهين التربويين في آرائهم حول واقع تنفيذ برامج الشراكة والأنشطة المناسبة التي ينخرط بها المجتمع والأسرة، في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة دمشق، تعزى إلى متغير الخبرة في التوجيه التربوي. ويمكن أن نعزو سبب ظهور هذه النتيجة إلى أنّ المجتمع المحلي له دوراً كبيراً في دعم المدرسة مع ضرورة دعم برامجها والأنشطة المختلفة التي تقوم بها، سواء كان هذا الدعم معنوياً في مشاركة الآباء والأمهات ومختلف النقابات والأشخاص المهتمين، كالزيارات المتكررة واللقاءات المستمرة والمشاركة في مناسبات تقوم فيها المدرسة، أو الدعم المادي من خلال تقديم المساعدة التي تسهم في تمويل المدرسة وتسهم في إقامة نشاطات مختلفة وهكذا. وهذا ما أكدته دراسة كلّ من(Wicher& Goyle ، 2004)، و(دراسة خليل، 2013): بأنّ لأولياء الأمور دور واضح في دعم المدرسة مادياً ومعنوياً لتطوير البرامج المدرسية.

الاستنتاجات والتوصيات:

–إعداد برامج توعية تبيّن أهمية برامج الشراكة وأنشطتها ومهام ومسؤوليات المجتمع والأسرة، وذلك من خلال عقد ندوات في المدارس أو من خلال أجهزة الإعلام المختلفة.

–إعداد نشرات تربوية تبيّن دور الأسرة في العملية التربوية.

–دعوة أولياء الأمور للمشاركة في الأنشطة المدرسية المختلفة كالندوات والمحاضرات والحفلات والمعارض التي تقيمها المدرسة.

–إجراء دراسات ميدانية حول الموضوع نفسه وتناول جوانب أخرى لبرامج الشراكة والأنشطة المناسبة التي ينخرط بها المجتمع والأسرة في العملية التربوية والعمل على تنفيذها من خلال المجالس واليوم المفتوح والزيارات الميدانية للمجتمع.

–إعطاء الثقة بقرارات الموجهين التربويين وأولياء الأمور، وتنفيذها بدقة من قبل الجهات العليا، كوزارة التربية وغيرها من الجهات المعنية.

المراجـــع:

1 -الإبراهيم، عدنان بدري. *الإدارة: تربوية، مدرسية، صفية.* ط1. مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع. عمان. الأردن. (2002)-270.

2 -الخطيب، رداح. *المدرسة المجتمعية وتعليم المستقبل* . جدار للكتاب العالمي. عالم الكتب الحديثة. عمان. إربد (2006).51.

3 -خليل، بلسم محمود. *تصور مقترح لتطوير دور الإدارة المدرسية في توطيد العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي.* رسالة دكتوراه. كلية التربية. جامعة دمشق. سورية(2013).

4 -السلطان، فهد بن سلطان. "واقع التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية وأهم الآليات اللازمة لتطويره". *في مجلة التربية وعلم النفس. جامعة الملك سعود*. الرياض. السعودية(2008). 31.

5 -صنقر، صالحة. *نظريات التوجيه التربوي.* منشورات جامعة دمشق. كلية التربية. دمشق. سورية. (2007).230

6 -صنقر، صالحة. *الاشراف التربوي.* منشورات جامعة دمشق. كلية التربية. دمشق. سورية.(2008).40.

7 -الشرمان منيرة محمود وآخرون." أسباب عزوف أولياء الأمور عن المشاركة في مجالس الآباء والمعلمين في محافظة الكرك". *مجلة جامعة عين شمس*. كلية التربية. مجلة علمية محكمة. مصر. (2007)عدد 31. جزء 3.

8 -الصوفي، عبد الله اسماعيل. *التكنولوجيا الحديثة والتربية والتعليم* . مؤسسة الوراق للنشر. عمان. الأردن.(2002).87.

9 -الطويل، هاني عبد الرحمن صالح.. *الإدارة التعليمية، مفاهيم آفاق.* ط2. دار وائل للطباعة والنشر. عمان . الأردن.(2001). 370.

10-العجمي، محمد حسنين عبده. "المشاركة المجتمعية المطلوبة لتفعيل مدخل الإدارة الذاتية لمدارس التعليم الابتدائي بمحافظة الدقهلية في مصر". *مجلة كلية التربية لمدارس التعليم بالمنصورة.* العدد 58. الجزء الأول. مصر. (2005).

11-غيث، محمد. *قاموس علم الاجتماع.* الهيئة المصرية العامة للكتب. القاهرة.مصر.(1989).

12-المسهلي، مسلم بن علي العبد. *مدى ممارسة مجالس الآباء والمعلمين للمهام الموكلة إليهم بمحافظة ظفار بسلطنة عمان من وجهة نظرهم.* رسالة ماجستير. جامعة اليرموك. إربد. الأردن.(2002).

13-CARTER, D. AND O,NEIL, M. *Case studies in Educational change*: An international perspective, London the Falmer press. .(1995)

14-CHE, N. HASHIM. TEACHER,S *perceptions on parental involvement in children,s schooling in two selected primary school.* (2005) Retrieved http:|| WWW. COM.

15-GOYLE, L. M.& WITCHER, A. E. *Transorming the Idea Actions: Policies and Practices to Enhance School Effectiveness.* Urban education, 26(4), .(2004),390, 400.

16-EPSTEIN, JOYCE L. SANDERS, MAVIS G. SIMON, BETH S. SALINAS, KAREN CLARK. JANSORN, NATALIE RODRIGUEZ. VANVOORHIS, FRANCES L. *School, Family and Community Partnerships: Your Handbook for Action. Second Edition. Thousand Oaks*, CA: Corwin press. (2002).86.

17-PETERSON, R. Planning procedures and Leadership role of the principle in professional development school. Unpublished doctoral dissertation. Ball state University, DAI, .(2006), 23.

18-SUELCILPTRICK, SUSAN. JOHNS, BILL, MULFORD *Maturing school community parthersships: developing learning in Rua Australia.* .(2003). WWW.aare. Edu. Au/ 04 pap/ Kilo4172. Pdf.